شرط كون وجه الشبه اقوى واتم فالمشبه به ثماثي المشبه وهذا بديهي البطلان
ذهنا وعلى الجواب عن الكل اما عن الاول فلانه لا نستحضر في الذكر من
المركب في الطرفين على ما هو العمدة فيه ويجعل اللفظ الدال عليه قرينة على
ارادة الباقي بالفاظ محذوفة منوية مقدرة في الارادة وبهذا يتحقق
التركيب كما في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم على ما فصل في محله
فشبه صورة منتزعة من انعامه على عباده وكون العباد مستغرقين في انعامه
على وجه الكمال بصورة منتزعة من اعطا الملك رعاياه وكونهم مغمورين
بعطاياه بجامع هيئة مطلق الانعام والمنعم حقيقة او وهمي زيادة على
هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على الصورة الثانية ويراد بها
الصورة الاولى فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية الا انه
اقتصر على ذكر كلمة الرحمن منها لان الانعام هو العمدة في الصورة المنتزعة
المشبه بها اذ يبعد ملاحظة بقرب الذهن الى ملاحظتها هذا على مجاز ات
كتحقيق بعض الفضلا على انه قد جوز بعضهم الافراد في طرفي التمثيل
واما على الثاني فيجوز صحة اطلاقه على الملك في الجملة اي قبل ورود الشرع
او بمجرد النظر الى الحاصل الوهمي واما عن الثالث فلما قالوا انه يكفي في شهرة
وجه الشبه في المشبه به ما يكونه بالنسبة الى المال مع وجوده وان لم يكن في الواقع
كما قيل في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة انه للتقريب الى اذهان المخاطبين
اذ لا اعلى من نوره فشبه به فاذا تعين الجهة على وجه في الرحمن علمت تمكن
الجهة في لفظ الرحيم ايضا بلا تفاوت ولو فرض كونه صفة تاكيدية يكون
مبنيا على من جعل التاكيد مطلقا مجازا وعلى ما عندنا انه لا يجب الا ما افاده
الاول وان كان الصحيح كونه حقيقة ولك ان تعتبر التمثيلية في مجموع
الرحمن الرحيم بمعنى معطي جلائل النعم ودقائقها الحسية الظاهرية فيتحقق
التركيب بلا كلفة فافهم فلعلك تسترشد عما بينه بما ذكرنا انفا واما
من جهة البديع الذي هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة
لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة الاكم على تقدير كونه اصلا وسم
قالوا

تعليم والخطاب عام للمؤمنين بل للكافرين على وجه الامتنان

[illegible]

قالوا الالفاظ الخارجة في تصغيرها وتكسيرها مثلا نحو ابواب سمي فيه قلبا كما
اشير في العربية فمنها صنعة ابدال الذي هو اقامة بعض الحروف مقام
بعض كما جعل ابن فارس منه قوله تعالى فانفلق اي انفرق وقوله بسم الله
ان اعتبر كون متعلق البا امرا كما مر في النحو يمكن كونه من قبيل التجريد على تقدير
الخطاب من المتكلم لنفسه كانه جرد من نفسه شخصا وخاطبه بل يمكن كونه التفاتا
على هذا التقدير على مذهب من لم يشترط سبق التعبير بطريق اخر كالسكاكي و
التفسيرية في حاشية على شرح الزنجاني والجلالة لعل انه لم يوجد له شي
يتعلق به لانه من هذه الجهة والرحمن وكذا الرحيم فيهما تورية ويقال
ايهام ايضا وهو لفظ له معنيان قريب وبعيد ويقصد البعيد اعتمادا
على القرينة وزاد بعضهم ويورى عنه بالقريب فيتوهم السامع من اول
وهلة لان رقة القلب معنى قريب بالنسبة الى اللغة غير مراد والمعنى
المراد الانعام وهو بعيد وهذه من قسمها المجردة لعدم اقترانها بما يلايم
القريب كما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى خلافا على قسمها المرشحة
فانه مقارن لما يلايم للمعنى القريب كما في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد
فان البنا يلايم للبعيد الى رجحة الذي هو القريب الغير المراد قال في الاتقان
عن الزمخشري لا ترى بابا في البيان ادق ولا الطف من التورية ولا انفع
واعون على تعاطي تاويل المتشابهات ومن المقدمة التمهيدية ان صفات
الله تعالى متشابهات في نهايتها وقال صاحب المفتاح اكثر المتشابهات
في القران من التورية وايضا فيهما مبالغة هي ان يذكر وصف فيزاد فيه حتى
يكون ابلغ في المعنى الذي قصد والمشهور انها ان يدعي لوصف بلوغه حدا
مستحيلا او مستبعدا والمشهور ان المبالغة بالصيغة لم يذكر في المبالغة البديعية
لكنه قال في الاتقان في باب المبالغة من البديع هي ضربان مبالغة بالوصف
بان يخرج الى حد الاستحالة منه قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط ومبالغة بالصيغة كالرحمن الرحيم فهذه صريح في ان المبالغة
الصرفية غير خارجة عن البديعية فان قلت كيف يتصور المبالغة في

[illegible]